

سَبْحًا

Had B-Shabo (le dimanche)

حاد بشـابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (متى ٢: ١ - ١٢)

وَلَمَّا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ، فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ الْمَلِكِ، إِذَا مَجُوسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ قَدْ جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: «أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَإِنَّا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ وَأَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ». فَلَمَّا سَمِعَ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ اضْطَرَبَ وَجَمِيعُ أُورُشَلِيمَ مَعَهُ. فَجَمَعَ كُلَّ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَكَتَبَةَ الشَّعْبِ، وَسَأَلَهُمْ: «أَيْنَ يُولَدُ الْمَسِيحُ؟» فَقَالُوا لَهُ: «فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ. لِأَنَّهُ هَكَذَا مَكْتُوبٌ بِالنَّبِيِّ: وَأَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ، أَرْضَ يَهُودَا لَسْتَ الصَّغْرَى بَيْنَ رُؤَسَاءِ يَهُودَا، لِأَنَّ مِنْكَ يَخْرُجُ مُدَبِّرٌ يَرَعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ». حِينَئِذٍ دَعَا هِيرُودُسُ الْمَجُوسَ سِرًّا، وَتَحَقَّقَ مِنْهُمْ زَمَانَ النَّجْمِ الَّذِي ظَهَرَ. ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ لَحْمِ، وَقَالَ: «اذْهَبُوا وَافْحَصُوا بِالتَّحْقِيقِ عَنِ الصَّبِيِّ. وَمَتَى وَجَدْتُمُوهُ فَأَخْبِرُونِي، لِكَيْ آتِيَ أَنَا أَيْضًا وَأَسْجُدَ لَهُ». فَلَمَّا سَمِعُوا مِنَ الْمَلِكِ ذَهَبُوا. وَإِذَا النَّجْمُ الَّذِي رَأَوْهُ فِي الْمَشْرِقِ يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ وَوَقَفَ فَوْقَ، حَيْثُ كَانَ الصَّبِيُّ. فَلَمَّا رَأَوْا النَّجْمَ فَرَحُوا فَرَحًا عَظِيمًا جِدًّا. وَأَتَوْا إِلَى الْبَيْتِ، وَرَأَوْا الصَّبِيَّ مَعَ مَرِيَمَ أُمِّهِ. فَخَرُّوا وَسَجَدُوا لَهُ. ثُمَّ فَتَحُوا كُتُورَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا: ذَهَبًا وَلُبَانًا وَمُرًّا. ثُمَّ إِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِمْ فِي حُلْمٍ أَنْ لَا يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودُسَ، انصَرَفُوا فِي طَرِيقِ أُخْرَى إِلَى كُورَتَيْهِمْ.

التأمل الإنجيلي:

لما سمع هيرودس الملك أنّ طفلاً قد وُلد وأتته هو ملك اليهود، اضطرب. فإنّ طفلاً كهذا يُعتبر تهديداً لحكمه غير المستقرّ، وقد اضطربت كل أورشليم معه. فالمدينة التي كان يجب أن تستقبل الخبر بفرح، كانت تنتزع من أي شيء يمكن أن يزعزع الوضع القائم فيها، أو يثير استياء الحكام الرومان المكروهين فجمع هيرودس قادة اليهود ليعرف مكان ولادة المسيح. وكان رؤساء الكهنة يتألّفون من رئيس الكهنة وأبنائه. أمّا كتبه الشعب فكانوا من العامّة وهم خبراء في شريعة موسى. فقد حفظوا الشريعة وعلموها، وخدموا كقضاة في المجمع اليهودي. واقتبس هؤلاء الكهنة والكتبة مباشرة ميخا 5: ٢، الذي اعتبر بيت لحم اليهودية مكان ولادة الملك. ويدعو نص النبوة في ميخا المدينة بيت لحم أفراطة. ولما كانت توجد أكثر من مدينة في فلسطين تسمّى بيت لحم، فإنّ تسميتها هذه تعرّفها على أنّها المدينة التي في مقاطعة أفراطة التي تقع داخل حدود سبط يهوذا ودعا الملك هيرودس المجوس سرّاً، ليتحقّق منهم زمان ظهور النجم. كشفت هذه السريّة عن دافع القسوة الذي كان يحركه: فهو يحتاج إلى هذه المعرفة إذ لم يقدر على تحديد المكان الصحيح للطفل المولود. ولكي يغطي قصده الحقيقي، أرسل المجوس في طريقهم للبحث، وطلب منهم أن يخبروه إذا نجحوا في ذلك. ولما انطلق المجوس، إذا النجم الذي رأوه في المشرق يظهر لهم ثانية. ويشير هذا إلى أنّ النجم لم يكن قد أرشدهم الطريق كلّه من المشرق، ولكنّه الآن يرشدهم إلى المنزل الذي كان فيه الطفل نجد هنا تنويهاً بالفرح العظيم الذي فرحه المجوس عندما رأوا النجم. لقد كان هؤلاء الأمميّون يطلبون المسيح باجتهاد، فيما كان هيرودس يخطّط لقتله، والكهنة والكتبة غير مباليين، والشعب في أورشليم مضطرب. كانت هذه المواقف دلائل تشير إلى الطريقة التي يُتوقّع أن يُلاقى بها المسيح ولما دخل المجوس البيت رأوا الصبي مع مريم أمّه، فخرّوا وسجدوا له، مقدّمين هدايا ثمينة، ذهباً ولباناً ومرّاً. لاحظ أنّهم رأوا يسوع مع أمّه، وفي العادة تُذكر الأمّ

أولاً ثم بعد ذلك طفلها. ولكنّ هذا الطفل كان فريداً في نوعه، ويجب أن يُعطى المكان الأول. لذلك سجد المجوس ليسوع، إنّ الربّ يسوع وحده هو الذي يستحقّ تسيبنا وعبادتنا، وهذا وإنّ الكنوز التي قدّموها مليئة بالمعاني: فالذهب يرمز إلى الألوهية والمجد. وهو يشير إلى الكمال المشرق لشخصه الإلهي. واللبان دهن أو عطر، وهو يوحي بالعبير الذي يفوح من حياة الطهر والكمال. والمرّ هو عشبة مرّة، وهو يُذرّ بالآلام التي سوف يتحمّلها المسيح في حمله لخطايا العالم. ويذكرّ إحضار الأمم للهدايا بالكلام المذكور في إشعياء ٦٠: ٦. فلقد تنبأ إشعياء بأنّ الأمم سيأتون إلى المسيح بهدايا، ولكنّه ذكر ذهباً ولباناً فقط: « تحمل ذهباً ولباناً وتيسّر بتسابيح الرب ». لماذا حذف المرّ؟ ذلك لأنّ إشعياء كان يتكلّم عن مجيء المسيح ثانيةً، مجيئه في قوّة ومجد عظيم. لن يكون مرّ حينذاك، لأنّه لن يتألم بعد في ذلك الوقت. ولكن يرد ذكر المرّ في متى لأنّ مجيئه الأول هو الذي في الصورة. فهنا، في متى، نجد الآلام التي للمسيح؛ أمّا في مقطع إشعياء، فنجد الأمجاد التي بعدها لقد أُوحي إلى المجوس في حلم تحذيري من الله، ألا يرجعوا إلى هيرودس، وهكذا أطاعوا فعادوا إلى كورتهم في طريق آخر. فما من أحد تقابل مع المسيح بقلب صادق ورجع في نفس الطريق التي أتى منها، لأنّ المواجهة الصادقة مع المسيح تغيّر الحياة بجملتها.

+ الخميس القادم ٢٠١٥/١/١ نستقبل رأس السنة الجديدة في كنيسة سان مكسيم في تمام الساعة ٣:٠٠ بعد الظهر. نرجو من الله أن تكون سنة خير وسعادة وسلام يعمّ النفوس ويعمّ البلاد في كل مكان.

المجلس الملي:

+ يذكر المجلس الملي أبناء الرعية الكرام بتسديد الاشتراكات السنوية وكل عام وأنتم بخير.

+ بمناسبة عيد الميلاد المجيد تنتهز رئاسة وأعضاء المجلس الملي هذه المناسبة السعيدة بأن تتقدم لرئيس الأبرشية المطران مار أنثاسيوس إيليا باهي

وكاهن الرعية الأب كميل اسحق وكافة أبناء الرعية بأحر التبريكات وأن يديم عليهم الرب الصحة والعافية وكذلك أن يحل السلام في بلادنا الحبيبة. أعاد الله عليكم وعلينا جميعاً عيد الميلاد المقدس ورأس السنة المباركة بالخير والبركة ووقفنا لما فيه بناء الكنيسة ومجد اسمه القدوس.

+ يدعو المجلس الملي جميع أبناء الكنيسة لحضور حفل رأس السنة الميلادية بتاريخ ٢٠١٤/١٢/٣١ والتي ستقام بصالة كنيسة يسوع المخلص للروم الملكيين الكائنة على بوليفارد أكادي في مونتريال الحجز عند أعضاء المجلس الملي وقد تم تحديد أسعار البطاقات على الشكل التالي: ٨٥ دولار للشخص الواحد لطاولات المسرح، ٧٠ دولار للشخص الواحد لبقية الطاولات، ٣٥ دولار للأطفال لغاية ١٠ سنوات من العمر.



+ متابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف
الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com